بأورشليم في السنة الاولى لفايوس أوكاليغولا وهي سنة 37 ميلادية واقتبس العلوم الدينية وغيرها وأتقن علم اللغة اليونانية واتبع شيعة الفريسيين وكان إذ ذاك في الثامنة عشرة . وفي سنة 63 م وهى السادسة والعشرون من عمره زار رومية ونال خطوه كبرى لدى بوبيا امرأة نيرون إذ شفعت له أمام العاهل في اطلاق كهنة اليهود الذين كان فيلكس والي اليهودية أرسلهم إلى رومية وفي سنة 67 ولاه مجمع اليهود في أورشليم على الجليل فحارب الروم وحاصروه في مدينة يوتاباط (جفت) من اقليم الجليل إلى أن أكره على التسليم .

فلما امتثل أسيرا بين يدي وسبازيانس قائد الجيوش الرومية تنبأ له يوسيفوس بأنه سيرتقى عرش المملكة بعد نيرون .

فاستصحبه وسبازيانس الي الاسكندرية وفيه جرى انتخابه عاهلا .

فأكرمه ورافقه يوسيفوس إلى رومية وأعنى أملاكه في اليهودية من الخراج (1) وأدركته المنية سنة المائة ميلادية بالتقريب وصنف يوسيفوس تاريخ أمته في عشرين مجلدا وألف تاريخ اليهود وما جري لهم مع الروم بسبعة مجلدات .

فكتبها أولا باللغة السريانية الآرامية ثم ترجمها إلى اليونانية وترجمت تآليفه إلى اللاتينية والافرنسية تاريخ يوسيفوس اليهودي - طبع هذا التاريخ باللغة العربية في بيروت سنة 1866 ثم سنة 1872 ص 328 وطبع سنة 1909 ص 328 ولا يعرف اسم معرب هذا الكتاب .

_____ .

(1) في خزانة بلدية الاسكندرية نسخة خطية من هذا الكتاب يرتقي عهدها إلى اكثر من ماية وخمسين سنة كتب في أول صحيفة منه : " أخبار اليهود في البيت المنسوبه إلى يوسف بن كربون الكاهن وذكر أخبار ملوكهم والحوادث التى كانت في أيامهم منذ عمارة البيت الثاني وعودتهم إليه إلى أن ضرب وحليوا (كذا) عنه وهو يعرف بكتاب المقايين .

وقد جمع جميع الكتاب في ثمانية أجزاء لكون صاحب الكتاب كان يجمع الاخبار عند حدوثها زمان بعد زمان إلى غاية الامر وجاء في كشف الظنون : تاريخ بنى اسرائيل ليوسف بن جربون الاسراييلي الهاروني المؤرخ من اخبار آدم عنى بنقله من العبرانية إلى العربية زكريا بن سعيد اليمني الاسرايلي .

وهو مجلد واحد